



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية المرجع: 2022/2021

فرع: علوم التسيير

التخصص: ماستر 1 إدارة مالية

بحث بعنوان:

مشثله المؤسسات ودورها في مرافقة مشاريع طلبك جامعيين

تحت إشراف:
- الأستاذ بوريحان فاروق

إعداد الطالب:
- هزيلي نور الزمان

السنة الجامعية 2021/2020

خطة البحث

مقدمة

المبحث الأول: ماهية مشتلة المؤسسات

المطلب الأول: تعريف مشتلة المؤسسات

المطلب الثاني: الإطار القانوني لإنشائها

المطلب الثالث: أهمية مشتلة المؤسسات وأهدافها

المبحث الثاني: الدور الوظيفي لمشتلة المؤسسات وأبعادها

المطلب الأول: الخدمات المقدمة للطالب الجامعي من طرف مشتلة المؤسسات

المطلب الثاني: أبعاد وأهداف مشتلة المؤسسات في مرافقة مشاريع طلبة جامعيين

المطلب الثالث: مراحل مرافقة مشتلة المؤسسات لمشاريع الطلبة الجامعيين

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة (مشتلة المؤسسات محضنة ميلة (تاجنانت) - نموذجاً -)

المطلب الأول: التعريف بالمشتلة وهيكلها التنظيمي

المطلب الثاني: أهم نشاطات المشتلة وأهدافها خاصة للطلبة الجامعيين حاملي المشاريع

خاتمة

مقدمة:

إن ما يواجهه العالم اليوم من تحولات اقتصادية وتطور تكنولوجي فرض تبني استراتيجيات جديدة قائمة على الاقتصاد الحر، وهذا ما افرز نوع جديد في مجال الأعمال وهو قطاع المؤسسات الناشئة، بحيث عرفت المؤسسات الناشئة في السنوات الأخيرة اهتمام كبير من قبل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك نتيجة للدور الذي تمارسه في نمو الاقتصاد بشكل عام غير أن التحولات الاقتصادية الجارية في العالم، وما شهدت الأسواق العالمية من منافسة شديدة جعل هذه المؤسسات على المحك خصوصاً بعد تعرضها لفشل كبير في سنوات الأولى لانطلاقها وحتى تقوم المؤسسات الناشئة بالدور التنموي المرجو منها في مختلف الاقتصاديات العالمية، كان لماماً على هذه الأخيرة خلق آليات جديدة تدعم وتشجع هذه المؤسسات، فكانت حاضرات الأعمال من الآليات الهامة والفعالة في تنمية وتطوير المؤسسات الناشئة وذلك من خلال رعايتها وتوفير الحماية لها من مخاطر قد تتعرض لها. ولقد تم استحداث العديد من المشاتل على مستوى القطر الوطني لأجل النهوض بقطاع المؤسسات الناشئة

وتوفير مناخ ملائم لنشاطها خاصة خلال مرحلة الانطلاق.

إشكالية البحث: من خلال ما سبق تتضح إشكالية بحثنا من خلال طرح الإشكالية الرئيسية التالية: فيما تتمثل أهمية حاضنات الأعمال في مرافقة ودعم مشاريع طلبة جامعيين؟

فرضيات الدراسة:

- تتمثل الخدمات المقدمة من حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة في تنظيم معارض وندوات ودورات تكوينية وخدمات مالية.
- تتمثل أهمية حاضنات الأعمال في تأهيل جيل جديد من أصحاب الأعمال ودعمهم لتأسيس مؤسساتهم الناشئة.
- تتمثل أبرز العوائق التي تواجه حاضنات الأعمال أو المؤسسات الناشئة في مشكل التمويل المالي.

المبحث الأول: ماهية مشئلة المؤسسات:

المطلب الأول: تعريف مشئلة المؤسسات:

يعتقد الكثير أن مشئلة المؤسسات تخص النبات وهذا مفهوم خاطئ، حيث أن لفظ المشئلة مستوحى من المعنى اللغوي مشئلة النبات أين توضع بعد نموها الأولي.

أما لفظ المحضنة مستوحى من المعنى اللغوي حضانة الأم لولدها، تبدأ قبل الولادة وتتم إلى مرحلة الإعتماد على الذات مثلما هو الحال بالنسبة لمشئلة المؤسسات، فهي توفر الدعم والرعاية للمؤسسات المحضنة قبل الإنطلاق وتستمر عادة سنتين إلى غاية تمكن المؤسسة من الإعتماد على ذاتها في إدارة شؤونها.

كما أن هناك عدة تعاريف جاءت لتوضيح مفهوم حاضنات الأعمال أو ما يعرف بمشئلة المؤسسات نورد أهمها كما يلي:

1- تعريف هيكل دعم لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال مرافقتها ومساعدتها قبل الانطلاق في السنوات الأولى من الحياة، بتوفير حزمة من الخدمات، إداريا واستثماريا، وربط علاقات مع شبكات الأعمال الأخرى.¹

2- تعريف منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل لاستضافة مشروع لفترة محدودة، تنميته و تطويره من خلال توفير بيئة عمل صالحة متاحة وداعمة ، وتتضمن مكان الاحتضان المشروع وتوفير كافة الخدمات.

3- تعريف الجمعية الأمريكية: هي هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفير لهم الوسائل والدعم اللازمين لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات.¹

4- تعريف الهيئة الأوروبية للأعمال ومراكز الابتكار: هي منظمات رسمية معروفة لدعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورجال الأعمال، وتعمل من أجل تحقيق المصلحة والمنفعة العامة.²

1 Philippe Albert et autres ,Les incubateurs –en urgence d une nouvel industrie rapport de recherche chambre de commerce et dindustrie nice cote assur alger 1985 P8

2European commission enterprise directorate general benchmarking of business incubators brussels, Belgium, 2002, p : 05.

5- تعريف حاضنات الأعمال حسب تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003 : هي نمط جديد من البنية الداعمة لنشاطات الابتكارية للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة أو المطورين والمبدعين والمفعمين بروح الريادة الذين يفكرون إلى إمكانيات الضرورية لتطوير أبحاثهم وتقنياتهم المبتكرة وتسويقها.³

ومن خلال مجموعة التعاريف السابقة نستخلص إن حاضنة الأعمال: هي هيكل دعم واستضافة لرواد الأعمال الشباب حيث توفر لهم المشورة الفنية والمالية والدعم والخدمات لتحسين معدل نجاح المؤسسات الجديدة.

المطلب الثاني: الإطار القانوني لإنشائها:

مشاتل المؤسسات هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تحت وصاية وزارة التنمية الصناعية وترقية الاستثمار. أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 2003/02/25 وتكون في إحدى الأشكال التالية:

المحضنة: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

ورشة الربط: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.

نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

المطلب الثالث: أهمية مشاتل المؤسسات وأهدافها:

بالنسبة لأهميتها:

تتمثل أهمية حاضنات الأعمال فيما يلي:

✓ تقديم المشورة المالية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة و المتوسطة.

✓ الربط بين المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وتزكية السوق ومتطلباته.

✓ مساعدة المشروعات الناشئة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس.

✓ توفير العمل للراغبين بأن يكونوا رجال أعمال حقيقيين وبالأخص خريجي الدراسات الجامعية.

✓ تأهيل جيل جديد من أصحاب الأعمال ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال جادة وذات مردود مما يساهم في تنمية الإنتاج وفتح فرص العمل والنهوض بالاقتصاد.

3 برشيد سعيد وطبيب سمراء، دور حاضنات الأعمال في تطوير دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة تحليلية تقييمية – بحث مقدم للملتقى الوطني حول " ضمن استراتيجيات التنظيم ومراقبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر "، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر يومي 18-19 أبريل 2012.

بالنسبة لأهدافها:

✓ تسعى إلى تطوير أفكار جديدة وتعزيزها من أجل خلق وإيجاد مشاريع تكنولوجية واقتصادية متطورة أو المساعدة في توسيع مشاريع قائمة تكون على درجة من أهمية والأثير على

الاقتصاد الوطني الذي تعمل فيه.

✓منح الفرصة من أجل تقييم إمكانيات نجاح المشاريع بجميع أنواعها في حال التشغيل.
✓مساعدة أصحاب الابتكارات و الاختراعات في تحويل أفكارهم إلى منتجات أو نماذج أو عمليات قابلة للتسويق، أو العمل على استقطاب العمالة الوطنية وتطوير المهارات والقدرات الاحترافية والتكنولوجيا المتوفرة حالياً.

✓تحقيق التقارب بين النشاطات الصناعية والبحوث العلمية التطبيقية، أي العمل على التنفيذ العلمي لتلك البحوث والاستفادة من الخبرات الأكاديمية في مجالات البحث العلمي وتحويل أفكارها إلى الواقع التطبيقي.

✓توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية أو التسهيلات المتاحة لكل من ينتسب لهذه الحاضنات المعنية ، أو السعي لتوفير الخدمات للجهات التمويلية من حيث الأبحاث والمعرفة.
✓توسيع قاعدة رجال الأعمال من خلال اجتذابها لأصحاب المؤسسات الصغيرة والمشاريع الناشئة وتفعيل

مشاركتهم في تعزيز أداء الاقتصاد الوطني، وذلك بالعمل على تنويع مجالات النشاط الاقتصادي وتبني المشروعات الاقتصادية الواعدة وإدخالها إلى السوق.

✓تسهيل الحصول على رأس المال الأولي للمشروع، وتقديم المشورة في مجالات تسويق الإنتاج وتنظيم الحسابات والمسائل القانونية.

✓تقليل تكاليف بدء النشاط، أو لمراجعة الدورية لعمليات التشغيل لمن ينتسب لهذه الحاضنات وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرسومة.

✓الترويج لروح الريادة ومساندة المؤسسات الصغيرة على مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق.

✓خلق فرص عمل دائمة أو غير دائمة، مباشرة وغير مباشرة.

✓تبني المشاريع القائمة على التكنولوجيا والمرتبطة بالجامعات ومراكز البحوث لتحويل البحوث إلى منتجات قابلة للتسويق.

المبحث الثاني: الدور الوظيفي لمشتلة المؤسسات وأبعادها في مرافقة مشاريع الطلبة الجامعيين: المطلب الأول: الخدمات المقدمة للطلاب الجامعي من طرف مشتلة المؤسسات:

تقوم حاضنات الأعمال بتقديم عدد من خدمات أو المساعدات للمؤسسات الناشئة وكذلك المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وذلك في إطار رعايتها واحتضانها لبلوغ الأهداف المرجوة والمسطرة مسبقاً

1-الاستشارات: تقدم حاضنة أو ما تعرف بمشتلة المؤسسات مجموعة من الخدمات الاستشارية

للمؤسسات المنتسبة لها وتتمثل في المساعدة على وضع السياسات وتحديد الأهداف، إضافة لاختيار وتوظيف العمال والمدراء التنفيذيين، كما تقوم بتوجيه ومرافقة المؤسسات الناشئة خلال فترة احتضانها.

2-خدمات مالية : وتتمثل في تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل بحيث تعمل مشتلة المؤسسات على مساعدة المنشأة المنتسبة إليها في ربط اتصالات بالراغبين في الاستثمار في هذه المنشأة و هي

في طور النمو من خلال حاضنات الأعمال.

3-خدمات تسويقية: تقوم مشتلة المؤسسات الناشئة بتنظيم معارض و ندوات محلية ووطنية بهدف

استقطاب الممولين، لتعريفهم بالمؤسسات المنتسبة إليها و تسهيل تواصلهم معها، كما تقوم المشتلة بدعاية تسويقية من خلال إقامة الأيام المفتوحة والمعارض والدورات التكوينية.

- 4-خدمات قانونية:** تحتاج المؤسسات الناشئة المنتسبة لمشتلة المؤسسات لخدمات قانونية عديدة، كإجراءات تأسيسها وتسجيلها وكتابة عقود التراخيص، وما يتعلق بحماية الملكية الفكرية براءات الاختراع ، حيث تقوم بدور الوسيط بين المؤسسات المنتسبة إليها أو للجهات التي تقدم الخدمات القانونية.
- 5-خدمات إدارية:** يبدأ تقديم الخدمات الإدارية من قبل الحاضنات للمنشآت المنتسبة لها وذلك في مرحلة تقييمها، وتتمثل الخدمات الإدارية في أعمال السكرتارية، خدمات الانترنت وتوفير جهاز فاكس.....الخ.
- المطلب الثاني: أبعاد وأهداف مشتلة المؤسسات في مرافقة مشاريع طلبة جامعيين:**
- الاعتماد على إدارة متميزة وذو كفاءات تساعد على جذب أصحاب المشاريع المبتكرة.
 - توفير التسويق والدعاية اللازمة لأصحاب المؤسسات المحتضنة.
 - تقديم الدعم والمرافقة والاستشارات اللازمة لحاملي المشاريع لإنشاء وتطوير مؤسساتها من خلال توفير بيئة عمل مناسبة بالاعتماد على كوادر مؤهلة خلق مناصب شغل من خلال إنشاء مشاريع لطلبة المتخرجين من الجامعات.
 - الحرص على توفير المعلومات اللازمة التي تحتاجها المؤسسة المحتضنة.
 - ربط الحاضنة بالجامعة والمعهد والتكوين المهني وإقامة أبحاث ودراسات وتنظيم ندوات ودورات تدريبية لأصحاب المشاريع وتكوينهم على أحسن وجه.
 - بعث روح المقاولاتية والفكر الريادي لدى الطلبة خريجي الجامعات والمعاهد وتشجيع بروز المشاريع المبتكرة.
 - تشجيع أصحاب البحوث العلمية والمشاريع التطبيقية المتواجدة بالجامعة على تحويلها إلى مشاريع مؤسساتية.

● مرافقة الطلبة أصحاب المشاريع والأفكار الإبداعية لتحويلها إلى مؤسسات ذات قيمة.

المطلب الثالث: مراحل مرافقة مشتلة المؤسسات لمشاريع الطلبة الجامعيين:

تعتمد مشتلة المؤسسات في عملية احتضانها لمشاريع الطلبة الجامعيين على ثلاثة مراحل أساسية وهي كما يلي 4:

المرحلة الأولى: هي مرحلة ما قبل الاحتضان:

و يتم في هذه المرحلة الإجراءات التالية:

-عملية الاختيار من قبل مدير الحضانة.

-الترحيب بالطلبة أصحاب الأفكار والمشاريع الناشئة.

-القيام بدراسة جدوى مبدئية(مخطط نموذج).

-تحديد الشركاء المناسبين.

-تقييم أصحاب الأفكار والمشاريع.

-توفير احتياجات صاحب فكرة المشروع.

-توفير احتياجات التدريب.

-إعادة توجيه صاحب فكرة المشروع.

المرحلة الثانية: هي مرحلة الإعداد للاحتضان:

و أيضا تتضمن هذه المرحلة الإجراءات التالية:

-طلب احتضان من طرف صاحب الفكرة أو المشروع المنشئ.

-توقيع اتفاقية ما قبل الاحتضان.

-توقيع النظام الداخلي للحاضنة.

-تقديم الوثائق المتعلقة بصاحب المشروع.

-الإرشاد والدعم والتدريب.

-تقديم تقرير تفصيلي عن فكرة المشروع للجنة الاعتماد.

-رأي لجنة الاعتماد.

-إصدار شهادة التأهيل لصاحب الفكرة.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة الاحتضان:
وهي آخر مرحلة من الاحتضان و تتضمن:

14 اعتماد على وثائق لدى مشئلة المؤسسات محضنة ميلا تاجنانت

- تقديم طلب احتضان من طرف صاحب الفكرة أو المشروع المنشئ.
- توقيع اتفاقية الاحتضان.
- توقيع النظام الداخلي للحاضنة.
- تقديم الوثائق المتعلقة بصاحب المشروع.
- توفير مكتب مجهز بالوسائل الضرورية للقيام بالأعمال الإدارية.
- توفير الخدمات الاشهارية في الموقع الالكتروني التابع للوكالة.
- الإرشاد والدعم والتكوين، والمشاركة في التظاهرات التي تنظمها الحاضنة.
- مغادرة الحاضنة وتواصل العلاقة بين الطرفين من خلال التدريب.

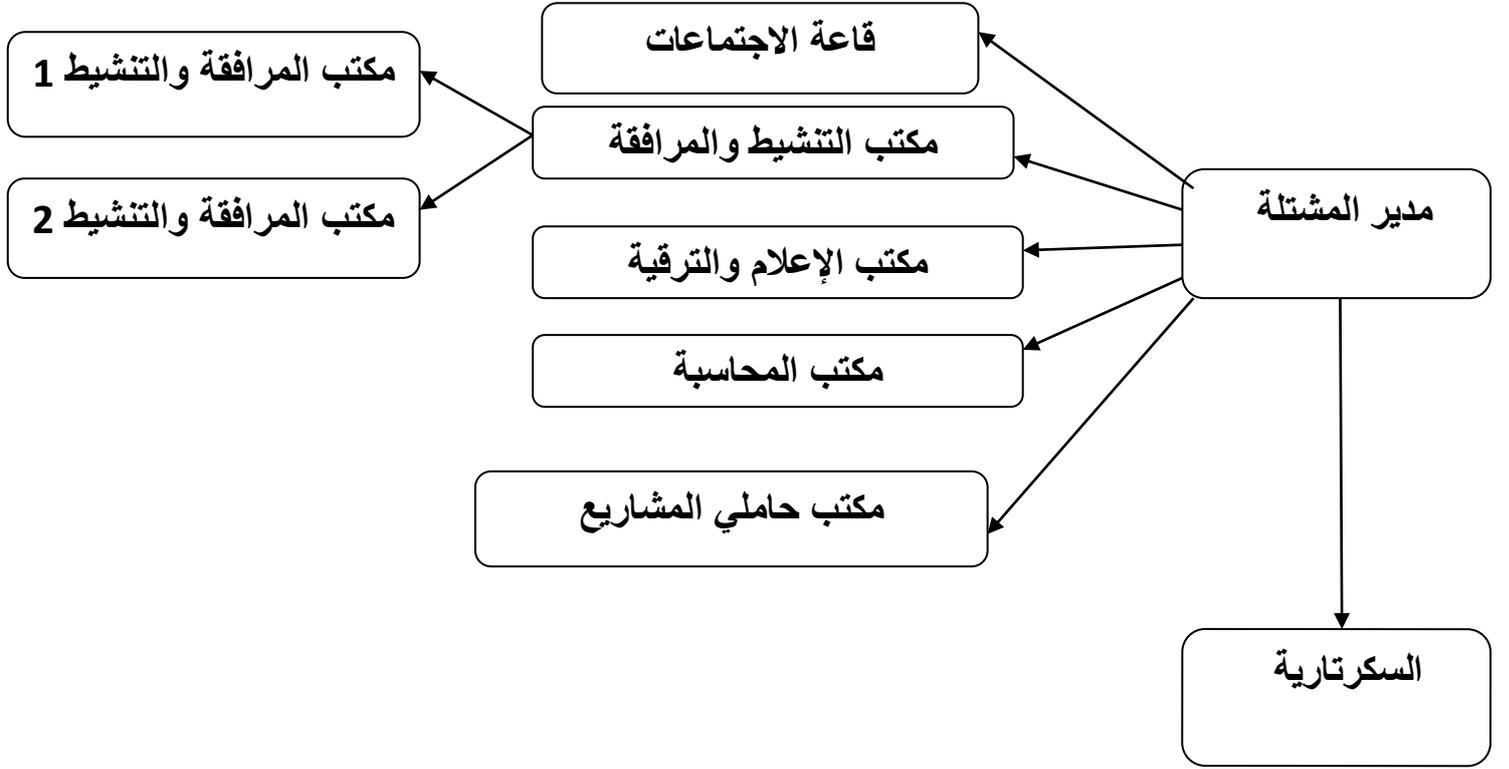
تعريف لجنة الاعتماد: تتكون هذه اللجنة من مجموعة من الأشخاص مهمتهم تقييم الملفات المقدمة من طرف حاملي المشاريع والمؤسسات الناشئة، يتم الاختيار حسب القوانين السارية في حاضنات الأعمال.
مهام وصلاحيات لجنة الاعتماد:

- دراسة مخططات الأعمال للأجراء المستقبين الحاملين للمشاريع في المشئلة.
- دراسة كل أشكال المساعدة والمتابعة.
- إعداد مخطط توجيهي لمختلف قطاعات النشاطات التي تحتضنها المشئلة.
- دراسة واقتراح وسائل وأدوات ترقية مؤسسات جديدة وإقامتها.
- اختيار وتحديد أفضل المشاريع المؤهلة للاحتضان، على أن يكون أصحاب هذه المشاريع (جامعيين - خريجي مراكز التكوين المهني – حاملي المشاريع - خريجي مراكز التدريب - الشركات).
- يجب أن يتميز المشروع ب(الملائمة، التناسق، الكفاءة والفعالية، الديمومة) .

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة (مشئلة المؤسسات محضنة ميلا (تاجنانت) -نموذجاً-):
المطلب الأول: التعريف بالمشئلة وهيكلها التنظيمي:

هي هيئة عمومية للاستقبال، الإيواء والمرافقة ودعم لأصحاب المشاريع حديثة النشأة هدفها توفير ظروف النجاح والاستمرارية، تحت وصاية وإشراف وزارة الصناعة.

الشكل رقم 1: الهيكل التنظيمي لمشتلة المؤسسات محضنة ميلة تاجنانت:⁵



5 من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق لدى مشتلة المؤسسات محضنة ميلة (تاجنانت)

المطلب الثاني: أهم نشاطات المشتلة وأهدافها خاصة للطلبة الجامعيين حاملي المشاريع:

أولا: بالنسبة لأهم نشاطاتها: تشجيعا لبروز مشاريع مبتكرة قامت هذه المشتلة ب:

- تخصيص مكتب مجهزة للطلبة منشئي المؤسسات المستحدثة في مجال التكنولوجيا الحديثة **start-up**
- خلق قنوات اتصال بين الجامعة والمعاهد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال إبرام الاتفاقيات مع كل من:

1-المركز الجامعي ميلة.

2-مديرية التكوين المهني والتمهين ميلة.

3-غرفة الصناعة والتجارة بني هارون.

4-بالإضافة إلى الاتفاقية المبرمة مع المعهد الوطني للملكية الصناعية INAP والتي من خلالها تم إنشاء مركز دعم التكنولوجيا والإبداع CATI على مستوى محضنة ميلة.

ثانيا: بالنسبة للأهداف:

- تطوير التآزر مع المحيط المؤسساتي.
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة.
- تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد.
- ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة.
- تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل.
- مساعدة الشباب من خريجي الجامعات والمعاهد العليا ومراكز التكوين على إقامة مؤسساتهم الخاصة.
- تقليص الخطر وأسباب الفشل للمؤسسات الناشئة.

خاتمة:

إن في إطار ترقية و دعم هذه المشاريع والأفكار الناشئة كرسّت الدولة الجزائرية مجهودات جبارة في إنشاء مجموعة من آليات الدعم المستحدثة، ومن بينها حاضنات الأعمال التي تعد دورا فعال في دعم و توجيه المؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع وخاصة الطلبة الجامعيين، ويظهر ذلك جليا من خلال الخدمات والدعم الذي تقدمه حاضنات الأعمال في كل مرحلة من مراحل لاحتضانها للأفكار والمشاريع الناشئة.

تعتبر الأفكار والمشاريع الناشئة الداعم الأساسي لاقتصاد الدول ويعود ذلك للأرباح التي تعود بها هذه الأفكار والمشاريع في حالة نجاحها واستمرارها، وأيضا تقوم بتوفير مناصب شغل ومساهمتها في القضاء على البطالة وكذلك تشجيع بالنهوض بالقطاع الخاص. ومنه نستنتج أنه ليس بالنمط المالي فقط تنجح المؤسسة فهناك جوانب أخرى محددة ضمن نجاحات المشروع، تتمثل في المرافقة طيلة سياق إنشاء المؤسسة نصائح المحترفين. التحضير، التأطير، التحكم في المعلومة، كلها عوامل أساسية تدخل ضمن نجاح وتنمية أي مؤسسة.

**قائمة المصادر والمراجع:
دراسات أجنبية:**

1- Philippe Albert et autres ,Les incubateurs –energence d une nouvel industrie rapport de recherche chambre de commerce et dindustrie nice cote assur alger 1985 P8.

2- European commission enterprise directorate general benchmarking of business incubators brussels, Belgium, 2002, p : 05.

مذكرات رسائل جامعية:

1- برشيد سعيد وطيب سمراء، دور حاضنات الأعمال في تطوير دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة تحليلية تقييمية – بحث مقدم للملتقى الوطني حول " ضمن استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر "، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر يومي 18-19 أبريل 2012.

وثائق المؤسسات:

1- وثائق داخلية لمشتلة المؤسسات محضنة ميلا تاجنانت.

مقابلات شخصية:

1-مقابلة مع الموظف صديق بن خاوة مكلف بالإعلام والاتصال لدى مشتلة المؤسسات محضنة ميلا تاجنانت.